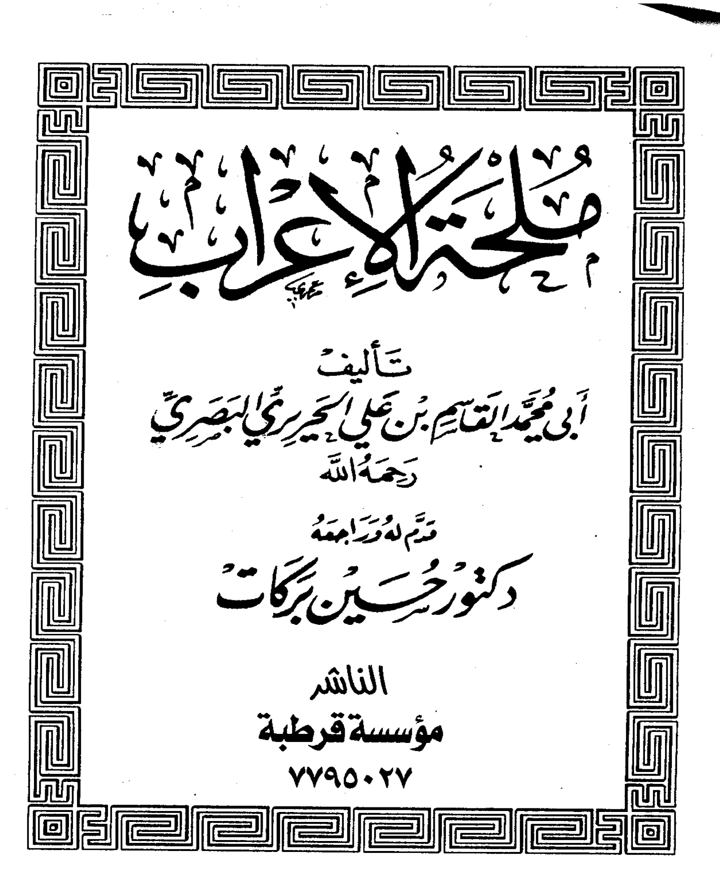

ملحة الإعراب
تأليف
أبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري
رحمه الله
قدم له وراجعه
دكتور حسين بركات
الناشر
مؤسسة قرطبة
٧٧٩٥٠٢٧

الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م

رقم الإيداع	٢٠٠٢/٣٠٠٥

الناشر

مؤسسة قرطبة

٦٤ شارع الخليفة - مدينة الأندلس - الهرم ت: ٧٧٩٥٠٢٧

٥ شارع الباب الأخضر - ميدان الحسين ت: ٠١٠١٢٢٣٧٨٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد للَّه وكفى ، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ، وآله وصحبه أجمعين ، وبعد

فإن «مُلحة الإعراب» لأبي القاسم الحريري من المنظومات النحوية التي لاقت استحسانًا وقبولًا من العلماء والشرَّاح ، فأقبلوا عليها شرحًا وتفسيرًا، كما أنها حظيتْ بنصيب أوفى وحظٍّ أوْفَرَ من إقبال المتعلمين عليها، لسهولة ألفاظها ، وسلامة أسلوبها ، وخلوها من الضروروات الشعرية، ووفائها بالغرض الذي من أجله نُظمَتْ .

وقد اهتمَّ العلماء بالمنظومات النحوية كثيرًا ، لأنها تحفظ ما تضمنتْه من علم ، فالكلام المنثور سَرْعان ما يَعْروه النسيانُ» أما الكلام المنظوم فإنه يبقى في الذهن زمنًا طويلًا ؛ لأنه أكثر عُلُوقًا بالذاكرة ، كما أنه يساعد على التمكن من حصر الموضوعات .

وقد جاءتْ هذه المنظومة في ستين بابًا من أبواب النحو والصرف ، وكما هو معروف أن النحو من العلوم النافعة

الجليلة ، وهو في الكلام بمنزلة الملح في الطعام ، ويُفْتَضَحُ فاقِدُه بكثرة الذلل واللحن ، وهو جمال للوضيع ، وتركه هُجْنةٌ للشريف ، وهو قانون اللغة وميزانها ، وقد عرف الأئمة من السلف والخلف هذه المكانة للنحو فأجمعوا قاطبةً على أن النحو شرط في رتبة الاجتهاد ، وأن المجتهد لو جمع كل العلوم لم يبلغ رتبة الاجتهاد حتى يعلم النحو ، فيعرف به المعاني التي لا سبيل إلى معرفتها بغيره ، فرتبة الاجتهاد متوقفة عليه لا تتم إلا به .

وذكروا أن النحو لا يستغني عنه ، ولا يُوجَدُ بدٌّ منه، ومَنْ جهله فبِضاعتُه من العلوم مُزْجاةٌ ، وفَهْمُه عقيم ، ومَنْ أتقن وبَرَّز فيه فهو من أصحاب السَّبْق ؛ لأن النحو مَرْقاةٌ للوصول إلى جميع الفنون، ومن بَرَع فيه سَهُل عليه كل علم ، قال قائل

أَحْبِبِ النَّحْوَ من العلم فَقَدْ
يدرك المرءُ به أعلى الشَّرَفْ
إنما النحويُّ في مجلسه
كشِهابٍ ثاقبٍ بين السُّدَفْ
يَخْرج القرآنُ من فيه كما
تخرج الدرَّةُ من بين الصَّدَفْ

وقال آخر

النحو يَبْسُط من لسانِ الألْكَنِ
والمَرْءُ تُكْرِمُهُ إذا لم يَلْحَنِ
وإذا طَلَبْتَ من العلوم أجَلَّها
فأَجَلُّها منها مُقِيمُ الألْسُنِ

وقد ذكر العلماءُ أيضًا أن معرفة اللغة والإعراب أصل لمعرفة الحديث وغيره ، لورود الشريعة المطهَّرة بلسان العرب، وذلك لأن الشريعة المباركة عربية ، فمن أراد تَفَهُّمَها ، فمن جهة لسان العرب يُفَهَّمُ ، ولا سبيلَ إلى تَطَلُّبِ فَهمها من غير هذه الجهة .

وسوف تعينُك هذه المنظومة ، عزيزي القارئ الكريم على إدراك قواعد النحو ، وإحكام جزئياته ، لسهولة عبارتها ، وقرب مآخذها.

ترجمة موجزة للناظم[١]

هو أبو محمد ، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان

---

(١) انظر ترجمته في : إشارة التعيين ٢٦٣-٢٦٥ وإنباه الرواة (٣/ ٢٣-٢٧) وبغية الوعاة (٢/٢٥٧-٢٥٩) وهدية العارفين (١/ ٨٢٧-٨٢٨) ومعجم المؤلفين (٢/٦٤٤:٦٤٦).

الحريري ، من أهل البصرة ، أحد أئمة أهل اللغة والأدب، ومَنْ لم يكن له في فنه نظير في عصره ، فاق أهل زمانه بالذكاء والفصاحة وتنميق العبارة وتحسينها .

والحريري نسبة إلى الحرير وبيعه .

ولد في حدود سنة (٤٤٦هـ / ١٠٥٤م) ، وكانت وفاتهُ في سنة (٥١٦هـ /١١٢١م) .

وكان الحريري -رحمه اللّه- من ذَوِى اليَسارِ ، له مِلْكٌ حَسَنٌ بالمَشَان ، يقال إنه كان له ثمانية عشر ألف نخلة .

وكان لفكرته في الأدب يشتغل بجَذْب لحيته ، فينتفها وهو غافل لفكرته فقال فيه قائل

شَـيْـخٌ لـنـا مـن رَبـيـعـةَ الـفَـرَس
يَـنْـتِـفُ عُـثْـنُـونَـهُ مـن الـهَـوَسِ
أنـطـقـه الـلَّـهُ بـالمَشَـانِ وَقَـدْ
أَلْجَمَـه في الـعـراق بـالخَرَسِ

آثاره

ترك الحريري ثروة قيمة من التآليف الحِسان التي تشهد بإمامته في الفصاحة والبلاغة ورشاقة الألفاظ أذكر لك بعضها

مرتبةً هجائيًا .

١ - توشيح البيان [(١)].

٢- دُرَّةُ الغَوَّاص في أوْهام الخَوَاص ، وقد طبع هذا الكتاب أكثر من ست طبعات[(٢)] .

٣- ديوان الرسائل[(٣)] .

٤-شرح المُلْحةُ ، وقد طبع في بولاق في ١٢٩٢هـ ، ومطبعة شرف في ١٣٠٢هـ ، وفي المطبعة الميمنية في ١٣٠٦هـ[(٤)] .

٥-الفرق بين الضاد والظاء ، وقد طبع مرتين[(٥)] .

٦- المقامات وهو أشهر كتب الحريري ، وبه عُرِفَ مؤلفه ، قال عنها القِفْطى : (.. وأنشأ المقامات المنسوبة إلى الحارث بن همَّام التي سار في الآفاق ذكرها وانتشرت .. ومن تأمَّلها عَلِمَ

(١) هدية العارفين (٨٢٧/١) .
(٢) المعجم الشامل (١٧٨،١٧٧/٢) .
(٣) هدية العارفين (٨٢٨/١) ومعجم المؤلفين (٦٥٤/٢) .
(٤) معجم المطبوعات العربية والمعربة ص ٧٥٠ .
(٥) المعجم الشامل (١٧٨/٢) .
(٦) إنباه الرواة (٢٤/٣) .

أن صاحبها ومُنْشِئَها كان بَحْرًا في علم النحو واللغة)[١] ، وقد طبع أكثر من أربع عشرة مرة [٢].

٧- المقامات والرسالة السينية والرسالة الشينية) وقد طبع أكثر من خمس مرات[٣] .

٨- ملحة الإعراب ، وهى المنظومة التي نقدم لها ، وعدتُها ثلاثمائة وثمانون بيتًا ، نظمها صاحبُها على بحر الرجز بأسلوب سهل يسير ، جعلها قريبة التناول ، دانية القطوف ، سَهْلَةَ المأخذ ، وقد طبعتْ قَبْلُ أكثر من عشر مرات[٤] ، واعتمدنا في إخراجها في هذه الطبعة على نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٠٥٦نحو) وبعد هذا التقديم الموجز والتعريف المختصر بالمُلْحة وناظمها نرجو أن أكون قد أضفتُ لبنةً صالحةً إلى صرح المكتبة اللغوية الشامخ ، مُرَدِّدًا مع الشاطبي قوله

وإنْ كان خَرقٌ فادَّرِكْهُ بفَضْلةٍ
من الحِلْمِ ولْيُصْلِحْهُ من جادَ مِقْولَا .

---

(١) المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع (١٧٨/٢-١٨٠) .
(٢) المعجم الشامل (١٨٠/٢؛١٨١) .
(٣) معجم المطبوعات ٧٥٠ واكتفاء القنوع بما هو مطوع (٢٨٣) والمعجم الشامل (١٨١/٢) .

كما أُرَدِّدُ مع صاحب الملّحة قوله

وإنْ تَجِـدْ عَـيْـبًا فَـسُـدَّ الخَلَـلاَ
قـد جَـلَّ مَـنْ لا عَـيْـبَ فيه وعَـلاَ

والله من وراء القصد

وكتبه د/ حسين بركات

الجيزة في ٢٠٠٢/١/١

صورة الورقة الأولى من النسخة (ص)

صورة الورقة الأخيرة من النسخة (ص)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

١ – مقدمة الناظم[١١]

أقُولُ مِنْ بعدِ افتتاحِ القولِ
بِحمدِ ذي الطَّوْلِ الشديدِ الحَوْلِ

وبعده فَأفضلُ السَّلامِ
عَلى النبيِّ سيدِ الأنامِ

وَآلهِ الأطهارِ خيْرِ آلِ
فاحفظْ كَلامي واستمعْ مَقالِي

يَا سَائِلي عن الكلاَمِ المُنْتَظِمْ
حدًّا ونوعًا وإلى كَمْ يَنْقَسِمْ

اسمعْ هُديتَ الرُّشدَ ما أقُولُ
وَافْهَمْهُ فَهْمَ مَنْ لهُ مَعقولُ

حدُّ الكلاَمِ ما أفادَ المُستَمِعْ
نحوُ سعىٰ زيدٌ وَعمروٌ مُتَّبِعْ

---

(١) هذا العنوان سقط من ص .

ونـوعُـهُ الَّـذي عَـلَـيـه يُـبْنَى
اسـمٌ وفـعـلٌ ثـمَّ حـرفُ مـعـنَـى

٢ – باب معرفة الاسمِ

والاسـمُ مَـا يـدخُـلـهُ مِـن وَإلـى
أوْ كَـانَ مـجـرورًا بـحـتَّـى وعَـلَـى
مِـثَـالُـهُ زَيـدٌ وَخـيـلٌ وغَـنَـمْ
وَذَا وتـلـك والَّـذي وَمَـن وَكَـمْ

٣ – باب معرفة الفعل

وَالـفِـعـلُ مـا يـدخُـلُ قـدْ والـسّـينُ
عَـلـيـهِ مـثـلُ بـانَ أو يَـبـينُ
أو لَحِقَـتْـهُ تـاءُ مَـن يُـحـدِّثُ
كـقـولـهـم في ليْـسَ لَـسْـتُ أنـفُـثُ
أَوْ كَانَ أمرًا ذَا اشْتقاقٍ نحوُ قُلْ
وَمِثْلُهُ ادخُلْ وانبسِطْ وَاشْرَبْ وَكُلْ

٤ – بابُ معرفة الحرفِ

والحَرفُ ما ليستْ لهُ عَلامَهْ
فقِسْ عَلَى قولي تكُنْ علَّامَهْ
مِثَالُهُ حَتَّى ولَا وَثُمَّا
وَهَل وَبَلْ وَلَوْ وَلَمْ وَلمَّا

٥ – باب النَّكرةِ والمعرفةِ

والاسْمُ ضَربانِ فَضَربٌ نَكِرَهْ
وَالآخرُ المَعْرِفَةُ المُشتَهِرهْ
فَكُلُّ مَا رُبَّ عليهِ تَدْخلُ
فإنَّهُ مُنكَّرٌ يا رجُلُ/
نحوُ غلامٍ وكتابٍ وَطبَقْ
كقولِهِم رُبَّ غُلامٍ لي أَبَقْ
وَمَا عَدَا ذلك فهْوَ مَعْرِفَهْ
لَا يَمْتَرِي فيه الصَّحيحُ المَعْرِفَهْ
مِثالُه الدَّارُ وزيدٌ وأنَا
وَذَا وتِلكَ والَّذِي وَذُو الغِنَا

وَآلـةُ التَّـعـريـفِ ألْ فَـمـنْ يُـرِدْ
تَعريفَ كبدٍ مُبهمٍ قَالَ الكَبِدْ
وَقَـالَ قـومٌ إنـهـا الـلَّامُ فَـقَـطْ
إذْ ألفُ الوَصْلِ مَتَى يُدْرج سَقطْ

٦ – باب قسمةِ الأفعالِ

وَإن أردتَّ قـسـمـة الأفـعـالِ
لِينجلي عنكَ صَدَا الإشكالِ
فَـهْـىَ ثَـلَاثٌ مَـا لـهُـنَّ رَابـعُ
مَـاضٍ وَفِـعـلُ الأمـرِ والمضـارعُ
فـكـلُّ مَـا يـصـلُـحُ فيهِ[1] أمـسِ
فـإنـهُ مـاضٍ بـغـيـرِ لَـبْـسِ
وَحُـكـمُـهُ فـتـحُ الأخـيـرِ مـنـهُ
كـقَـوْلـهـمْ سَـارَ وَبَـانَ عـنـهُ

٧ – باب معرفة الأمر

وَالأمـرُ مَـبْنِيٌّ عَـلَـى الـسُّـكُـونِ
مـثـالُـهُ احـذرْ صـفـقـةَ المَغْبُونِ

---

(١) في ص : عليه .

واحذِفْ حرُوفَ العِلَّةِ المشهورة
أَنَّى أَتَتْ مِنْ فِعْلِها مَذْكُورَهْ
مِنْ أَوَّلٍ أوْ وَسَطٍ أو آخرِ
إذا غَدَوْتَ آمِرًا لآخَرِ
تَقُولُ كُلْ واغْدُ ومَارِ عَمْرا
واعمَلْ لِرَبِّ العالمِينَ شُكْرَا
وَإنْ تَلاهُ ألِفٌ وَلَامُ
فَاكْسِرْ وَقُلْ لِيَقُمِ الغُلامُ
وإنْ أمرتَ مَنْ سعىٰ وَمَنْ غَدَا
فَأسقطِ الحرفَ الأخيرَ أبدَا
تقُولُ يَا زيدُ اغْدُ في يومِ الأحدْ
واسعَ إلى الخيراتِ لُقِّيتَ الرَّشَدْ
وَهٰكذا قَولُكَ في ازمِ مِن رَمَى
فَاحْذُ عَلَى ذلكَ فيما اشتُبِهمَا
وَالأمرُ مِنْ خَافَ خَفِ العِقَابَا
وَمِن أجادَ أَجِدِ الجوَابَا

وَإن يكُنْ أمرُكَ للمُؤَنَّثِ
فقُلْ لهَا خَافي رجَالَ العَبَثِ/

٨ - باب أحرف المضارعة

وَإن وَجدتَّ هَمْزةً أوْ تاءَ
أوْ نُونَ جَمْعٍ مُخبَرٍ أو يَاءَ
قدْ أُلحِقتْ أَوَّلَ كلِّ فِعلِ
فإنَّهُ المُضارعُ المُسْتَعْلِي
وَلَيسَ في الأفعالِ فِعلٌ يُعْرَبُ
سِواهُ والتَّمثالُ فيهِ يَضْرِبُ
والأحْرُفُ الأَرْبَعَةُ المتابعهْ
مُسَمَّياتٌ أَحْرُفَ المُضارَعَهْ
وسِمْطُها الحَاوي لهَا نَأيْتُ
فاسْمَعْ وَعِ القولَ كَمَا وَعَيْتُ
وَضُمَّهَا مِن أصلِهَا الرُّباعي
مثلُ يُجيبُ مِنْ أجابَ الدَّاعي

وَمَا سِواهُ فهْي منهُ تُفْتَتَحْ
وَلَا تُبَلْ أَخَفَّ وَزْنًا أمْ رَجَحْ
مثالهُ يَذهبُ زيدٌ وَيَجِي
وَيَستجيشُ تَارةً وَيلْتَجِي

٩ - بابُ معرفة الإعرابِ

وَإن تُرِد أنْ تَعرِفَ الإعرابَا
لِتقتَفي في نُطقِكَ الصَّوابَا
فَإنَّهُ بالرَّفعِ ثُمَّ الجرِّ
وَالنَّصبِ وَالجزمِ جميعًا يَجرِي
فالرَّفعُ والنَّصبُ بلَا مُمانِعِ
قَدْ دَخَلا في الاسمِ والمُضارِعِ
وَالجرُّ يَستأثرُ بالأسماءِ
وَالجزمُ في الفعلِ بلَا امتراءِ
فَالرَّفعُ ضَمُّ آخِرِ الحُروفِ
والنصبُ بالفتحِ بلَا وُقوفِ

والجرُّ بالكسرةِ لِلتَّبيينِ
والجزمُ في السَّالمِ بالتَّسكينِ

١٠ - باب

ونوِّنِ الإسمَ الفريدَ المُتَصَرِفْ
إذا اندَرَجتَ قائلًا ولمْ تَقِفْ
وَقِفْ عَلَى المنصُوبِ منهُ بالألِفْ
كمثلِ مَا تكتُبُهُ لَا يَختَلِفْ
تقولُ عمرو قدْ أضاف زيدًا
وَخالدٌ صادَ الغدَاةَ صيدَا
وتُسقِطُ التَّنوينَ إنْ أضفتَهُ
أو إن يَكُنْ باللامِ قد عرَّفتَهُ/
مِثالُهُ جاءَ غُلامُ الوالي
وأقبلَ الغُلامُ كالغَزالِ

١١ - فصلٌ في الستة الأسماء المعتلة المُضافة

وَستَّةٌ ترفعُهَا بالواوِ
في قولِ كُلِّ عالمٍ وَراوِي

والنَّصبُ فيها يا أُخيَّ بالألِفْ
وَجَرها بالياءِ فاعرفْ واعتَرِفْ
وهْيَ أخوكَ وأبُو عِمرانَا
وَذُو وَفُوكَ وَحَمُو عُثمانَا
ثُمَّ هَنُوكَ سَادِسُ الأسماءِ
فاحفظْ مقالي حِفظَ ذي الذَّكاءِ
والياءُ والواوُ جميعًا والألِفْ
هُنَّ حروفُ الاعتلالِ المُكْتَنِفْ

١٢ - فصلٌ في الأسماء المنقوصة

والياءُ في القاضي وفي المُستشري
سَاكنةٌ في رَفْعِها والجَرِّ
وتُفْتَحُ الياءُ إذا مَا نُصِبَا
نحوُ لقيتُ القاضِيَ المُهَذَّبَا
ونَوِّنِ المُنَكَّرَ المنقُوصَا
في رَفعهِ وجرِّهِ خُصُوصَا

تقولُ هذا مُشترٍ مُخادعُ
وافزغ إلَى حامٍ حِمَاهُ مانِعُ
وهٰكذا تَفعَلُ في ياءِ الشَّجِى
وكلُّ ياءٍ بعد مَكْسُورٍ تَجِى
هذا إذا ما وردتْ مُخفَّفَهْ
فَافْهَمْهُ عَنِّي فَهْمَ صَافِي المَعْرِفَهْ

١٣ -- فصلٌ في الأسماء المقصورة

وَلَيْسَ للإِعرابِ فيما قدْ قُصِرْ
مِنَ الأسامِي أثرٌ إذا ذُكِرْ
مِثَالُهُ يحيىٰ وموسى والعَصَا
أوْ كَحَيًا أو كَرَحى أو كَحَصَى
فهذهِ آخِرُها لَا يختَلِفْ
عَلَى تصارِيفِ الكلامِ المُؤْتَلِفْ

١٤ – فصل في التثنية

ورَفعُ ما ثَنَّيتَهُ بالألفِ
كقولِكَ الزَّيدانِ كَانَا مأْلَفِي

وَنَصْبُهُ وجرُّهُ بالياءِ
بغيرِ إشكالٍ ولَا مِراءِ/
تَقولُ زيدٌ لَابسٌ بُرْدَيْنِ
وَخالدٌ مُنطَلِقُ اليَديْنِ
وَتُلحَقُ النُّونُ بما قد ثُنِّي
مِنَ المفَاريدِ لجبْرِ الوَهْنِ

١٥ - باب جمع المذكر السالم

وكُلُّ جمعٍ صحَّ فيهِ واحِدُهْ
ثُمَّ أتى بعدَ التَّناهِي زائِدَهْ
فرَفْعُهُ بالواوِ والنونِ تَبَعْ
نحو شجانِي الخاطِبُون في الجُمَعْ
وَنَصْبُهُ وجَرُّهُ بالياءِ
عندَ جميعِ العَرَبِ العَرْباءِ
تقولُ حيّ النَّازلِينَ في مِنَى
وَسَلْ عن الزَّيدِينَ هل كانُوا هُنَا

ونونُهُ مفتوحةٌ إذْ تُذْكَرُ
وَالنُونُ في كُلِّ مُثَنًّى تُكْسَرُ
وتَسْقُطُ النُّونَانِ في الإِضافَةِ
نحوُ رأيتُ سَاكِنِي الرِّصافَةِ
وَقدْ لقيتُ صاحِبَيْ أخينا
فَاعْلَمْهُ في حذفِهِما يَقينا

١٦ – فصل في جمع التأنيث

وَكُلُّ جمعٍ فيهِ تَاءٌ زائِدَهْ
فارفعْهُ بالضَّمِّ كَرَفْعِ حامِدَهْ
وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالكَسْرِ
نحوُ كَفَيْتُ المُسلماتِ شَرِّى

١٧ – باب جمعِ التكسيرِ

وكلُّ ما كُسِّرَ في الجُمُوعِ
كالأُسْدِ والأبياتِ والرُّبُوعِ
فهْوَ نَظيرُ الفَرْدِ في الإعرابِ
فاسْمَعْ مقالِى واتَّبِعْ صَوابِى

١٨ - باب حروفِ الجرّ

واﻟﺠﺮّ في الاسمِ الصحيحِ المُنصرِفْ
بأحرفٍ هُنَّ إذا ما قِيلَ صِفْ
مِن وَإلى وَفي وَحتَّى وَعَلى
وَعن ومُنذُ ثُمَّ حَاشا وَخَلا
والباءُ وَالكافُ إذا مَا زِيدَا
واللامُ فَاحفظْها تكنْ رَشِيدَا
وَرُبَّ أيضًا ثُمَّ مُذْ فيما حَضَرْ
مِن الزَّمانِ دونَ ما مِنهُ غَبَرْ/
تقولُ مَا لقِيتُه مُذْ يومِنا
ورُبَّ عبدٍ كيِّسٍ مرَّ بنَا
ورُبَّ تأتي أبدًا مُصَدَّرهْ
وَلَا يَليها الاسمُ إلَّا نَكِرَهْ
وَتارةً تُضمَرُ بعد الواوِ
كَقولِهم وَرَاكبٍ بِجَاوِي

١٩ – فصلٌ في القَسمِ

ثُم يجُرُّ الاسمَ باءُ القَسَمِ
وَواوهُ والتَّاءُ أيضًا فاعلَمِ
لكنْ تَخُصُّ التَّاءَ باسمِ اللّهِ
إذا تعجَّبتَ بلَا اشْتِباهِ

٢٠ – فصل في الإضافةِ

وَقدْ يُجَرُّ الاسمُ بالإضافهْ
كقولِهم دارُ أبي قُحَافَهْ
فتارةً تأتي بمعنى اللَّامِ
نَحوُ أتى عبدُ بني تَمَّامِ
وتارةً تأتي بمعنى مِنْ إذا
قلتُ مَنَا زيتٍ فقِسْ ذَاكَ وَذا
وفي المُضافِ مَا يَجُرُّ أبدَا
مثلُ لَدُنْ زيدٍ وَإنْ شئتَ لَدَى
ومنهُ سُبْحانَ وذُو وَمِثْلُ
وَمعْ وعندَ وأولُو وَكلُّ

ثـمَّ الجِهـاتُ السِّـتُّ فـوقُ وَوَرَا
وَيْمـنَـةٌ وعَـكـسُـهـا بـلَا مِـرَا
وَهـكـذا غـيـرُ وبـعـضُ وَسـوى
في كَلِمٍ شَتَّى رَوَاها مَن رَوىٰ

٢١ - باب كَمِ الخبرية

واجرُرْ بكَمْ مَا كنتَ عنهُ مُخْبِرَا
مُـعَـظِّـمًـا لِـقَـدْرِهِ مُـكَـثِّـرَا
تـقـولُ كَـمْ مَـالٍ أفـادَتْـهُ يَـدِي
وكَـمْ إِمَـاءٍ مَـلَـكَـتْ وَأَعْـبُـدِ

٢٢ - باب المُبتدأ والخبر

وَإنْ فَتحتَ النُّطقَ باسْمٍ مبتدَا
فـارفـعْـهُ والأخـبـارُ عـنـهُ أبـدَا
تـقـولُ مِـن ذلـكَ زيـدٌ عـاقـلُ
والـصُّـلـحُ خـيـرٌ والأمـيـرُ عـادِلُ
وَلَا يـحـوَّلْ حُـكـمـهُ متـى دخـلْ
لكنْ على جملتِهِ وَهَلْ وَبلْ/

وَقَدِّمِ الأخبارَ إذ تَستَفهِمُ
كَقَولِهِم أينَ الكريمُ المُنعِمُ
ومثلُه كيفَ المريضُ المُدنَفُ
وأيُّها الغادي مَتَى المُنصَرَفُ
وَإن يكُنْ بَعضُ الظُّروفِ الخَبَرَا
فأوْلِهِ النَّصبَ وَدَعْ عنكَ المِرَا
تقولُ زيدٌ خَلْفَ عمرو قَعَدا
والصَّومُ يوم السَّبتِ والسَّيرُ غدَا
وإن تَقُلْ أينَ الأمير جالسُ
وفي فِناءِ الدَّارِ بِشرٌ مَائِسُ
فَجالِسٌ وَمائِسٌ قد رُفِعا
وَقدْ أُجيزَ الرَّفعُ والنَّصبُ مَعَا
وهكذا إن قُلْتَ زَيدٌ لُمْتُهُ
وَخالدٌ ضَربْتُهُ وَضِمْتُهُ
فالرفعُ فيهِ جائزٌ والنَّصبُ
كلاهما دلَّتْ عليهِ الكُتْبُ

٢٣ – بابُ الفاعل

وكُلُّ ما جاءَ من الأسماءِ

عُقَيبَ فعلٍ سالمِ البناءِ

فَارفعهُ إذْ تُعرِبُ فهْوَ الفاعِلُ

نحوُ جرَى الماءُ وَخانَ العامِلُ

وَوَحِّدِ الفِعلَ مع الجَماعهْ

كقولِهِمْ سارَ الرجالُ السَّاعَهْ

وإن تَشأ فَزِدْ عليهِ التَّاءَ

نحوُ اشتكتْ عُراتُنا الشِّتاءَ

وَتُلْحَقُ التاءُ علَى التَّحقيقِ

بكُلِّ مَا تأنيثُهُ حَقيقي

كقولِهم جاءَتْ سُعادُ ضَاحِكهْ

وانطلقَتْ نَاقةُ هِندٍ راتِكَهْ

وَتُكْسَرُ التَّاء بِلَا مَحالَهْ

في مِثلِ قَدْ أقبلتِ الغَزَالهْ

٢٤ -باب المفعول الذي لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ

وَاقـضِ قَـضـاءً لَا يُـرَدُّ قـائِـلُـهْ
بـالـرَّفـعِ فيمـا لمْ يُـسَـمَّ فـاعِـلُـهْ
مِـنْ بَـعْـدِ ضَـمِّ أَوَّلِ الأَفْـعَـالِ
كـقـولِـهِـمْ يُـكْـتَـبُ عـهـدُ الـوالِـي
وإنْ يـكـنْ ثـانـي الـثُّـلاثِـيِّ أَلِـفْ
فَـاكْـسِـرْهُ حـينَ تَـبْـتَـدِى وَلَا تَـقِـفْ
تـقـولُ بِـيـعَ الـثَّـوبُ والـغُـلامُ
وَكِـيـلَ زيـتُ الـشَّـامِ والـطَّـعـامُ/

٢٥ - بابُ المفعولِ به

والنصبُ للمفعولِ حكمٌ أُوجبَا
كـقـولِـهـمْ صـادَ الأمـيـرُ أرنـبَـا
وربَّمـا أُخِّـرَ عـنـهُ الـفـاعِـلُ
نـحوُ قدِ استوفى الخَراجَ العاملُ
وإنْ تـقُـلْ كـلَّـم مُوسَـى يَـعْـلَـى
فـقـدِّمِ الـفـاعـلَ فـهْـو أَوْلَـى

وتـرفَـعُ المفـعـول إنْ حَـذَفـتَـا
مِـنَ الـكـلامِ فـاعـلًا عَـرَفْـتَـا

٢٦ – بابُ الأفعال المتعدية وهي ظننت وأخواتها

وكـلُّ فـعـلٍ مُـتَـعَـدٍّ يَـنـصِـبُ
مـفـعـولَـهُ نـحـو سَـقَـى وَيَـشْـرَبُ
لـكـنَّ فـعـلَ الـشـكِّ والـيـقـينِ
يَـنْـصِـبُ مـفـعـولَـينِ في الـتَّـلـقـينِ
تـقـولُ قد خِلتُ الهِلالَ لائحَا
وقَـدْ وَجـدْتُ المُسـتـشَـارَ نـاصِـحَـا
وَلا أظـنُّ عـامـرًا رفيقَـا
ولَا أرى لـي خـالـدًا صَـديـقَـا
وهـكـذا تَـصـنَـعُ في عَـلِـمـتُ
وفي حَـسِـبْـتُ ثُـمَّ في زَعَـمْـتُ

٢٧ – باب اسم الفاعِل المُنونِ

وإنْ ذَكـرتَ فـاعـلًا مُـنَـوَّنـا
فـهْـوَ كـمـا لـوْ كـانَ فِـعـلًا بَـيِّنا

فَـارفَـعْ بِـهِ في لَازِمِ الأفـعـالِ
وانـصِـبْ إذا عُـدِّى بـكـلِّ حـالِ
تـقـولُ زيـدٌ مُـشـتَـوٍ أبـوهُ
بـالـرفـعِ مـثـلُ يَـسـتـوي أخـوهُ
وَقُـلْ سـعـيـدٌ مُـكـرِمٌ عُـثـمَـانَـا
بـالـنـصـبِ مِـثـلُ يُـكـرِمُ الـضِّـيـفـانَـا

٢٨ - باب المصدر

والمَـصـدرُ الأصـلُ وأَيُّ أَصْـلِ
ومـنـهُ يـا صـاحِ اشـتـقـاقُ الـفِـعـلِ
وَأوجـبـتْ لـهُ الـنُّـحـاةُ الـنَّـصْـبَـا
كـقـولِـهِـمْ ضـربـتُ زيـدًا ضَـربَـا
وَقـدْ أُقـيـمَ الـوَصـفُ والآلاتُ
مَـقـامَـهُ والـعـددُ الأثـبـاتُ
نـحـوُ ضـربـتُ العـبـدَ سـوطًـا فـهَـرَبْ
واضرِبْ أشدَّ الضربِ مَن يَغْشَى[1] الرِّيَبْ/

(١) في ص: يخشى.

وَاجلدْهُ في الخَمْرِ اربعينَ جَلْدَهْ

واحبسْهُ مثلَ حَبسِ مولًى عَبْدَهْ

وَرُبَّما أُضمِرَ فعلُ المَصْدرِ

كقولِهم سَمْعًا وَطوْعًا فاخْبُرِ

ومثلُهُ سَقْيًا له ورَعْيَا

وَإنْ تَشَأْ جَدْعًا لهُ وَكيًّا

وَمنهُ قد جاء الأميرُ ركضَا

واشتملَ الصَّمَّاءَ إذْ تَوَضَّا

٢٩ - بابُ المفعولِ لهُ

وإنْ جَرَى نُطْقُك بالمفعول لَهْ

فانْصِبْهُ بالفِعْل الذي قد فَعَلَهْ

وهْو لعمري مصدرٌ في نفسِهِ

لكنَّ فعل الجنس غَيْرُ جِنْسِهِ

وغالِبُ الأحوال أن تراهُ

جوابَ لِمْ فَعَلْتَ ما تَهْواهُ

تـقـولُ قـد زُرْتُـكَ خـوفَ الـشَّـرِّ
وغُـصْـتُ في الـبـحـر ابـتـغاءَ الـدُّرِّ

٣٠ – باب المفعول معه

وإنْ أقـمْـتَ الـواوَ في الـكـلَامِ
مُـقـامَ مَـعْ فـانـصِـبْ بـلا مَـلَامِ
تـقـولُ جـاءَ الـبـردُ والجَـبَـابَـا
واسـتـوتِ المـيـاهُ والأخـشـابَـا
ومَـا صـنَـعْـتَ يَـا فـتَـى وَسُـعْـدَى
فَـقِـسْ عَـلَـى هـذا تُـصَـادِفْ رُشْـدَا

٣١ – باب الحال

والحالُ والـتـمـيـيـزُ مـنـصـوبَـانِ
عَـلَـى اخـتـلافِ الـوَضْـعِ والمَبَـانِـي
ثُـم كِـلَا الـنَّـوعَـيْنِ جـاءَ فَـضْـلَـهْ
مُـنَـكَّـرًا بـعـدَ تَمـامِ الجُمْـلَـهْ
لـكـنْ إذا نَـظـرتَ في اسـمِ الحَالِ
وَجَـدْتَـهُ اشْـتُـقَّ مـن الأفـعـالِ

ثمَّ يُرَى عند اعتبار مَنْ عقَلْ
جَوَابَ كيفَ في سُؤالِ مَنْ سَأَلْ
تقولُ قد جاءَ الأميرُ راكبًا
وقامَ قُسٌّ في عُكاظٍ خاطبًا
وَمنهُ مَنْ ذا بالفِناءِ قَاعِدًا
وَبِعْتُهُ بدرهمٍ فَصَاعِدا

٣٢ – باب التمييز

وإنْ تُرِدْ مَعرِفَةَ التمييزِ
لِكي تُعَدَّ مِن ذوي التَّمييزِ
فهْوَ الذي يُذْكَرُ بعدَ العددِ
والوَزنِ والكيلِ وَمَذروعِ اليَدِ
ومِنْ إذا فكَّرتَ فيهِ مُضمرَهْ
من قبلِ أن تُظهِرَهُ وتَذْكرهْ
تقولُ عندي مَنَوانِ زُبْدَا
وخمسةٌ وأربعونَ عبدَا

وقـد تـصـدَّقـتُ بـصـاعِ خـلَّا
وما لـهُ غـيـرُ جـريـبِ نـخـلَا

٣٣ - أساليب المدح والذمِّ [(١)]

ومـنـهُ أيـضًـا نِـعْـمَ زيـدٌ رجُـلَا
وَبِـئْـسَ عـبـدُ الـدَّارِ مـنـهُ بـدَلَا
وحَـبَّـذَا أرضُ الـبـقـيـعِ أرضَـا
وخـالـدٌ أطـهـرُ مِـنْـكَ عِـرْضَـا
وقـدْ قَـرِرْتَ بـالإيـابِ عـيـنَا
وَطِبتَ نفسًا إذْ قضيتَ الدَّيْنَا
وَكَمْ إذا جِئتَ بها مُسْتَفْهِمَا
فَانْصِبْ وقُل كَم كوكبًا تحوى السَّمَا

٣٤ - باب الظروف

والـظـرفُ نـوعـانِ فـظـرفُ أَزمـنَـهْ
يـجـري مـع الـدَّهـرِ وظـرفُ أمْـكِـنَـهْ
والـكـلُّ مـنـصـوبٌ عـلَـى إضـمـارِ فـي
فـاعـتـبـرِ الـظَّـرفَ بـهـذا واكْـتَـفِ

---

(١) هذا العنوان ساقط من ص.

تقولُ صامَ خالِدٌ أيَّامَا
وغابَ شهرًا وأقامَ عامَا
وَباتَ زيدٌ فوقَ سطحِ المسجدِ
والفَرَسُ الأبلقُ تحتَ معبدِي
والريحُ هَبَّتْ يَمْنَةَ المُصلَّى
والزرعُ تِلْقَاءَ الحيَا المُنْهَلِّ
وقيمةُ الفِضَّةِ دُونَ الذَّهبِ
وثَمَّ عمرٌو فادْنُ منهُ واقْرُبِ
ودَارهُ غربيَّ فيضِ البَصْرهْ
ونَخْلُهُ شَرقِيَّ زَهْرِ مُرَّهْ
وقدْ أكلتُ قبلَهُ وبعدَهُ
وإثْرَهُ وخلفهْ وعندَهُ
وعند فيها النَّصبُ يَستمرُّ
لكنَّها بِمِنْ فَقَطْ تُجَرُّ
وَأينَما صادفتَ في لَا تُضْمَرُ
فارفَعْ وَقُلْ يَوْمُ الخميسِ نَيِّرُ

٣٥ - بابُ الاستثناءِ/

وكلُّ ما استثنيتَهُ مِنْ مُوجَبِ
تمَّ الكَلامُ دُونَه فَلْيَنْصَبِ
تقولُ جاءَ القومُ إلَّا سَعْدا
وقامتِ النِّسوةُ إلَّا هِنْدَا
وَإن يكُنْ فيما سوى الإيجابِ
فأَوْلِهِ الإبدالَ في الإعرابِ
تقول ما ألفَخْرُ إلَّا الكَرَمُ
وهَلْ مَحَلُّ الأَمْنِ إلَّا الحَرَمُ
وإن تَقُلْ لا رَبَّ إلَّا اللهُ
فارفعْهُ وارفعْ ما جرَى مَجراهُ
وانصِبْ إذا ما قُدِّمَ المُستثنَى
تقولُ هلْ إلَّا العِراقَ مَغْنَى
فإن تكن مُستثنيًا بما عَدَا
أوْ مَا خلَا أوْ ليسَ فانْصِبْ أبَدَا

تقولُ جَاءُوا مَا عَدَا مُحمَّدَا
ومَا خَلَا عَمْرًا وليس أحمَدا

وغيرُ إنْ جئتَ بها مُستَثْنِيَه
جرَّتْ على الإضافةِ المُستَوْلِيَة

وَرَاؤهَا يَحْكُمُ في إعرابها
مثلَ اسمِ إلَّا حينَ يُستثْنَىٰ بها

٣٦ – باب لَا في النفي

وَانصِبْ بلَا في النفيِ كلَّ نَكِرَهْ
كَقولِهم لا شَكَّ فيما ذَكرَهْ

وإن بَدَا بينَهما مُعْتَرِضُ
فارفَعْ وقُلْ لَا لِأبيكَ مُبغِضُ

وارفعْ إذا كرَّرتَ نَفيًا وانصِبِ
أو غايرِ الإعْرَابَ فيه تُصِبِ

تقولُ لَا بيعَ ولَا خِلَالُ
فيهِ وَلَا بيعٌ وَلَا خلالُ

وَإِنْ تَشأ فانْصِبْهُمَا جميعَا
وَلَا تَخَفْ ردًا وَلَا تَقريعَا

٣٧ - بابُ التعجبِ

وتُنْصَبُ الأسماءُ في التَّعَجُّبِ
نَصْبَ المفاعيلِ ولَا تَسْتَغْجِبِ
تقولُ مَا أحسنَ زيدًا إذْ خَطا
وَمَا أحدَّ سيفَهُ حِينَ سطَا
وَإن تَعَجَّبْتَ من الألوانِ
أو عاهةٍ تَحْدُثُ في الأبدانِ
فابنِ لهَا فِعلًا منَ الثُّلاثِي
ثُمَّ ائتِ باللونِ وبالأحداثِ/
تقولُ ما أنقىٰ بَيَاضَ العاجِ
وَمَا أشَدَّ ظُلْمَةَ الدَّياجِى

٣٨ - بابُ الإغراءِ

والنَّصْبُ في الإغراءِ غيرُ مُلْتَبِسْ
وهُوَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ فافْهَمْ وَقِسْ

تـقـولُ لِـلـطَّـالِـبِ خِـلًّا بَـرًّا
دُونَـكَ زيـدًا وَعـلـيـكَ عَـمْـرًا
وَتـنـصِـبُ الإِسْـمَ الَّـذي تُـكـرِّرُهْ
عَنْ عِوضِ الفعلِ الَّذي لَا تُظْهِرُهْ
مـثـلُ مـقـالِ الخاطـبِ الأوَّاهِ
الـلَّـهَ أَلـلَّـهَ عِـبـادَ الـلَّـهِ

٣٩ - بابُ إن وأخواتها

وَسِـتَّـةٌ تَـنْـتَـصِـبُ الأسـمـاءُ
بِـهـا كـمـا تَـرْتَـفِـعُ الأنـبـاءُ
وهْـيَ إذا رَوَيْـتَ أو أمْـلَـيْـتَـا
إنَّ وأنَّ يـا فَـتـى ولـيـتَـا
ثـمَّ كـأنَّ ثـمَّ لـكـنَّ وَعـلْ
واللغةُ المشهورةُ الفُصْحَى لَعَلْ
وإِنَّ بـالـكـسـرةِ أمُّ الأحـرفِ
تـأتـي مع الـقـولِ وَبَـعـدَ الحَلِـفِ

والـلامُ تَـخْـتَـصُّ بـمـعـمـولاتِـهـا
لِـيـسـتـبـيـنَ فـضـلُـهـا في ذاتِـهـا
مـثـالُـه إن الأمـيـرَ عـادِلُ
وقـد سـمـعْـتُ أنَّ زيـدًا راحِـلُ
وقـيـلَ إنَّ خـالـدًا لَـقـادمُ
وإنَّ هـنـدًا لأبـوهـا عـالِمُ
وَلَا تُـقَـدِّمْ خـبـرَ الحُرُوفِ
إلَّا مَـعَ المجـرورِ والـظُّـروفِ
كـقـولِـهـمْ إنَّ لـزيـدٍ مـالَا
وإنَّ عـنـدَ عـامـرٍ جِـمـالَا
وإن تَزِدْ «ما» بعدَ هٰذي الأحرُفِ
فـالـرفـعُ والـنـصـبُ أُجِـيـزَ فـاعْـرِفِ
والنَّصبُ في ليتَ وعلَّ أظهرُ[1]
وفي كـأنَّ فـاسْـتَـمِـعْ مـا يُـذْكَـرُ

---

(١) في ص: أظهروا .

٤٠ – بابُ «كان» وأخواتها

وَعكسُ إنَّ يا أُخَيَّ في العَملْ
كَانَ ومَا انفكَّ الفَتىٰ ولم يَزَلْ
وهكذا أصبحَ ثم أمسى
وظلَّ ثمَّ باتَ ثمَّ أضحى/
وصارَ ثمَّ ليس ثمَّ ما بَرِحْ
وما فَتِيءَ فافهم بَياني المتَّضِحْ
وأختُها مَا دامَ فاحفَظَنها
واحذَرْ هُدِيتَ أنْ تزيغَ عَنها
تقولُ قدْ كانَ الأميرُ رَاكِبَا
ولم يزلْ أبُو عليٍّ غائبا
وَأصبحَ البَردُ شديدًا فاعلمِ
وباتَ زيدٌ ساهِرًا لمْ يَنَمِ
وَمَنْ يُردْ أن يجعلَ الأخبارا
مُقدَّماتٍ فليَقُلْ ما اختارَا

مثالُه قد كان سَمْحًا وائلُ
وَوَاقِفًا بالبابِ أضحى السائلُ
وإنْ تقلْ قد كانَ يا قومِ المَطرْ
فَلستَ تحتاجُ لهَا إلى خَبرْ
وهكذا يصنعُ كلُّ مَن نفَثْ
بها إذا جاءتْ ومعناهَا حَدَثْ
والباءُ تختصُّ بليسَ في الخبرْ
كقولِهم ليسَ الفَتى بالمُحْتَقَرْ

٤١ – باب مَا النافيةِ

وَمَا التي تَنفِي كليسَ النَّاصِبهْ
في قولِ سُكَّانِ الحِجازِ قاطِبَهْ
فقولُهُمْ مَا عامِرٌ مُوافِقَا
كقولِهم ليس سعيدٌ صادقًا

٤٢ – بابُ النداء

وَنادِ مَنْ تدعُو بيَا أوْ بأيَا
أوْ همزةٍ أو أيْ وإنْ شئتَ هيَا

وانصِبْ وَنوِّنْ إذْ تُنادِ النَّكِرَهْ
كقولِهِمْ يَا نَهِمًا دعِ الشَّرَهْ
وإنْ يكُنْ مَعْرِفةً مُشْتَهِرة
فَلَا تُنوِّنْهُ وضُمَّ آخِرَهْ
تقولُ يا سَعْدُ أيا سعيدُ
ونحوه يا أيُّها العَمِيدُ
وَتَنْصِبُ المُضافَ في النِّداءِ
كقولِهم يَا صاحبَ الرِّداءِ
وجَائزٌ عند ذوي الأفهامِ
قولك يَا غُلامُ يَا غُلامي
وقد أجازوا فتح هٰذي الياءِ
والوقفَ بعد فتحِها بالهاءِ
والهاءُ في الوقف على غُلاميهْ
كالوقف بالهاء عَلَى سُلطانِيهْ/
وَقالَ قومٌ فيهِ يا غُلامَا
كما تَلوْا يا حَسرتا على ما

وَحَذْفُ يَا يجوزُ في النِّداءِ
كَقولِهم ربِّ استجبْ دُعائِي
وإنْ تقُل يا هذهِ أو يا ذَا
فحذفُ يَا مُمتَنِعٌ يَا هذا

٤٣ – باب التَّرخيم

وَإن تشَا الترخيمَ في حالِ النِّدا
فاخصص بهِ المعرفةَ المُنفَرِدَا
واحذفْ إذا رخَّمتَ آخرَ اسمِهِ
وَلَا تُغيرْ ما بَقِي من رسمِهِ
تقولُ يا طلحَ وَيَا عَامِ اسمعَا
كما تقولُ في سُعادَ يَا سُعا
وقد أُجِيزَ الضمُّ في التَّرخيمِ
فقيلَ يَا عامُ بضمِّ الميمِ
فألْقِ حرفينِ بلَا غُفُولِ
من وزنِ فَعْلانَ وَمن مَفْعُولِ

تقولُ في مروانَ يَا مَرْوَ اجلسِ
وَمثلهُ يا منصُ فَافهمْ وَقِسِ
وَلَا تُرخِّمْ هندَ في النِّداءِ
ولَا ثُلاثيًّا خَلَا مِن هاءِ
وإن يكُنْ آخِرُهُ هاءً فَقُلْ
في هِبَةٍ يَا هِبَ مَنْ هذا الرَّجُلْ
وَقولُهمْ في صاحبٍ يَا صَاحِ
شذَّ لمعنًى فيهِ باصطلاحِ

٤٤ - باب التصغير

وإنْ تُرِدْ تصغيرَ الاسمِ المحْتَقَرْ
إمَّا لِتَهوانٍ وَإمَّا لِصِغَرْ
فَضُمَّ مَبدَاهُ لهٰذي الحادِثَهْ
وَزِدهُ يَاءً لتكونَ ثالثهْ
تقولُ في فلسٍ فليسٌ يَا فتَى
وهكذا كُلُّ ثلاثيٍّ أتَى

(١) في ص : مبتداه .

وَإن يـكـن مُـؤنـثًـا أَزدَفْـتَـهُ
هـاءً كـمـا تُـلـحِـقُ لَوْ وصـفـتَـهُ
فـصـغِّـرِ الـنَّـارَ عَـلَـى نُـوَيْـرَهْ
كـمـا تـقـولُ نـارُهُ مُـنـيـرهْ
وصَـغِّـرِ الـبـابَ فـقـلْ بُـويـبُ
والـنَّـابَ إنْ صَـغَّـرتَـهُ نُـوَيْـبُ
لأنَّ بَـابًـا جـمـعـهُ أبـوابُ
والـنَّـابُ أصـلُ جـمـعِـه أنـيـابُ/
وفـاعـلٌ تَـصْـغِـيـرُهُ فُـوَيْـعِـلُ
كـقـولِـهِـمْ فِي راجـلٍ رُوَيْـجِـلُ
وإنْ يَـكُـنْ مـنْ بـعـدِ ثـانِـيـهِ أَلِـفْ
فـاقـلِـبْـهُ يـاء أبـدًا ولَا تَـقِـفْ
تـقـولُ كـمْ غُـزَيِّـلٍ ذبـحـتُ
وكـم دُنَـيْـنِـيـرٍ بـهِ سَـمـحـتُ
وقُـلْ سُـرَيْـحـيْنٌ لـسـرحـانَ كـمَـا
تقولُ في الجمعِ سَراحِينُ الحِمَىٰ

ولا تُغيِّرْ في عُثَيمانَ الألِفْ
ولَا سُكيرانَ الَّذي لا يَنصَرِفْ
وهكذا زُعَيفَرانُ فاعتَبِرْ
به السُّداسِيَّاتِ فافْقَهْ ما ذُكِرْ
وازدُدْ إلى المحذُوفِ مَا كانَ حُذِفْ
مِنْ أصلِهِ حتَّى يَعودَ مُنتَصِفْ
كقولِهِمْ في شفةٍ شُفَيهَهْ
والشَّاةُ إنْ صَغَّرْتَها شُوَيْهَهْ

٤٥ – باب الحُروفِ الزوائد

وَألقِ في التصغيرِ ما يُسْتَثْقَلُ
زائدهُ وما تراهُ يَثْقُلُ
والأحرفُ التي تُزادُ في الكَلِمْ
مجموعُها قولُكَ سايِلْ وانتَهِمْ
تقولُ في مُنطَلِقٍ مطَيْلِقُ
فافهمْ وفي مُرْتَزِقٍ مُرَيْزِقُ

وقيلَ في سَفَرْجَلٍ سُفَيْرِجُ
وفي فَتًى مُستَخْرِجٍ مُخَيْرِجُ
وقدْ تُزادُ الياءُ للتَّعويضِ
والجَبْرِ للمُصَغَّرِ المَهِيضِ
كقولِهمْ إنَّ المُطَيْليقَ أتى
واخبَ السُّفَيْريجَ إلى وقتِ الشِّتا
وشَذَّ ممَّا أصَّلُوهُ ذيَّا
تصغيرُ ذا وَمِثْلُهُ اللُّذَيَّا
وقولُهمْ أيضًا أُنَيْسِيَانُ
شَذَّ كما شَذَّ مُغَيْرِبَانُ
وليسَ هذا بِمِثالٍ يُحْذَى
فاتَّبِعِ الأَصلَ ودعْ ما شذّا

٤٦ – بابُ النسب

وكُل مَنسوبٍ إلى اسمٍ في العربْ
أو بَلَدٍ تَلْحَقُهُ ياءُ النَّسَبْ

فَشَدِّدِ اليَاءَ بلا تَوَقُّفِ
مِن كلِّ منسوبٍ إليهِ فاعرِفِ/
تقولُ قد جاءَ الفتى البكريُّ
كما تقولُ الحسنُ البَصريُّ
وإنْ يَكنْ في الأصْلِ هاءٌ فاحْذِفِ
كَمِثلِ مكيٍّ وهَذَا حَنَفِي
وإنْ يكن مِمَّا على وزنِ فَتَى
أو وزنِ دُنْيا أو على وزنِ مَتى
فأبدلِ الحرفَ الأخيرَ واوَا
وعَاصِ مَنْ مارىٰ ودعْ مَن ناوَى
تقولُ هذا علويٌّ مُغْرِقُ
وكلُّ لَهْوٍ دُنْيَوِيٌّ مُوبِقُ
وانسِبْ أخا الحِرفةِ كالبَقَّالِ
ومنْ يُضاهيهِ على فَعَّالِ

٤٧ –بابُ العطف والتوكيد

والعطفُ والتوكيدُ أيضًا والبَدَلْ
تـوابـعٌ يُـعْـرَبْـنَ إعـرابَ الأُوَلْ
وهكذا الوصفُ إذا ضاهَى الصِّفَةْ
مـوصـوفـهُـا مـنـكَّرًا أو مَـعْـرِفَـةْ
تـقـولُ خـلِّ المَزحَ والمجـونَـا
وأقـبـلَ الحُجَّـاجُ أجـمـعـونَـا
وامـرزْ بـزيـدٍ رجـلٍ ظـريـفِ
واعطفْ عَلَى سائلكَ الضَّعِيفِ
والعَطفُ قَد يَدخلُ في الأفعالِ
كقولِهِمْ ثُبْ واسْمُ لِلْمَعَالِي

٤٨ – باب العطفِ

وأحرُفُ العطفِ جميعًا عَشَرَةْ
مـحـصُـورةٌ مـشـهـورة مُـسـتـطـرةْ
الـواوُ والـفـاءُ وثُـمَّ لِـلـمَـهَـلْ
ولَا وَحَـتَّـى ثـمَّ أو وَأمْ وَبَـلْ

وبعدهَا لكنْ وإمَّا إنْ كُسِرْ
وجاء للتخييرِ فاحفظْ مَا ذُكِرْ

٤٩ – بابُ مَا لَا ينصرفُ

هذا وفي الأسماءِ مَا لَا ينصرفْ
فَجَرُّهُ كنَصبِهِ لَا يَختلفْ
وليسَ للتَّنوينِ فيهِ مَدخلُ
لِشبهِهِ الفعلَ الذي يُسْتَقْبَلُ
مِثالُهُ أفعلُ في الصِّفاتِ
كقولِهِمْ أحمرُ في الشِّيَاتِ
أو جاءَ في الوزنِ مثال سَكْرَىٰ
أو مثل بُشرَى أو مثالَ ذِكْرىٰ/
أو وزنَ فَعْلاء وأفْعِلاءَ
كمثل حَسناءَ وأنبياءَ
أوْ مثل فَعْلانَ الذي مُؤَنَّثُهْ
فَعْلَى كسَكرانَ فَخُذْ ما أَنْفُثُهْ

أو وزن مَثْنَى وثُلاثَ في العَدَدْ
فأصغ يا صاحِ إلى القولِ الرشَدْ
وكلُّ جمعٍ بعدَ ثانيهِ أَلِفْ
وهْوَ خُماسيٌّ فليسَ يَنصَرِفْ
وهكذا إن زادَ في المِثالِ
نحوُ دنانيرَ بلَا إشكالِ
فهذِه الأنواعُ ليستْ تَنصرفْ
في موطنٍ [يَعرِفُهُ مَنْ قَدْ عَرِفْ](١)
وكلُّ ما تأنيثُهُ بلَا أَلِفْ
فهْوَ إذا عُرِّفَ غيرُ مُنصَرِفْ
تقولُ هذا طلحةُ الجوادُ
وهلْ أتتْ زينبُ أم سُعادُ
وإن يكنْ مُخَفَّفًا كَدعْدِ
فاصرفهُ إن شئتَ كصرفِ سَعدِ
وأَجرِ مَا جاءَ بوزنِ الفِعلِ
مَجْراهُ في الحُكمِ بغيرِ فصلِ

---

(١) في ص : يعرف من عرف .

فقولهُمْ أحمدُ مثلُ أذهبُ
وقولُهمْ تَغلِبُ مثلُ تضربُ
وإنْ عدلتَ فاعلًا إلى فُعَلْ
لمْ ينصرف مُعرَّفًا مثلُ زُحَلْ
والأعجَميُّ مثلُ ميكائيلَا
كذاكَ في الحكمِ وإسماعيلا
وهكذا الاِسمانِ حينَ رُكِّبَا
كقولِهم رأيتُ مَعْدِي كَرِبَا
ومنهُ مَا جاء عَلَى فَعلانَا
عَلَى اختلافِ فَائِهِ أحيانَا
تقولُ مروانُ أتى كِرْمانَا
وَرَحمةُ اللَّهِ على عُثمانَا
فهذهِ إنْ عُرِّفَتْ لَمْ تنصرِفْ
وما أتى مُنَكَّرًا منها صُرِفْ
وإنْ عَرَاهَا أَلِفٌ ولامُ
فَمَا عَلَى صارِفِها مَلامُ

وهٰكذَا تُصرفُ في الإضافهْ
نحوَ سَخىً بأَطْيَبِ الضيافهْ
وليسَ مصروفًا من البقاعِ
إلَّا نَواحِ جِئْنَ في السَّماعِ
مثلُ حُنينٍ ومِنًى وبدرِ
وَوَاسِطٍ ودابقٍ وَحجْرِ
وَجَائزٌ في صَنعةِ الشِّعرِ الصَّلِفْ
أَنْ يَصرِفَ الشاعرُ ما لَا يَنْصَرِفْ

٥٠ – بابُ العددِ

وإنْ نَطقتَ بالعُقودِ في العدَدْ
فانظرْ إلى المَعدودِ لُقِّيتَ الرَّشَدْ
فَأثْبِتِ الهَاءَ معَ المُذَكَّرِ
واحذِفْ معَ المُؤَنَّثِ المُشْتَهِرِ
تقولُ لي خمسةُ أثوابٍ جُدُدْ
وازْمُمْ له تسعًا من النُوقِ وقُدْ

وإنْ ذَكَرتَ العدَدَ المُركَّبَا
وهْوَ الَّذي استوجبَ أن لّا يُعربَا
فألْحِقِ الهاءَ مَعَ المُؤنَّثِ
بِآخرِ الثَّاني وَلَا تَكْتَرِثِ
مثالُهُ عندي ثَلاَثَ عَشَرَهْ
جُمانَةً منظومةً ودُرَّهْ
وقَدْ تَنَاهى القَولُ في الأَسماءِ
عَلَى اختصارٍ وَعَلَى استيفاءِ

٥١ – باب نواصبِ الفعل المستقبل

وحُقَّ أنْ يُشْرَحَ شرحًا يُفْهَمُ
مَا يَنصِبُ الفِعلَ وَمَا قدْ يَجْزِمُ
فَيَنْصِبُ الفعلَ السليمَ أنْ ولنْ
وكَيْ وكَيْلَا ولكيلَا وإذَنْ
واللامُ حينَ تَبتدى بالكسرِ
وهْيَ إذا فكَّرْتَ لامُ الجَرِّ

والفاءُ إن جاءتْ جوابَ النَّهْيِ
والأمرِ والعَرضِ معًا والنَّفْيِ
وفي جوابِ ليتَ لي وهلْ فَتىٰ
وأينَ مغذاكَ وأنَّى ومَتَى
والواوُ إن جاءتْ بمعنى الجمعِ
في طلبِ المأمورِ أو في المَنعِ
ويُنصَبُ الفعلُ بأو وحتَّى
وكلُّ ذا أُودِعَ كُتبًا شَتَّى
تقولُ أبغِي يَا فتًى أن تذهَبَا
ولنْ أزالَ قائمًا أوْ تَركبَا
وجئتُ كي تُولِيني الكرامَهْ
وَسِرْتُ حتَّى أدخلَ اليَمَامَهْ
واقتبسِ العِلمَ لكيْ ما تُكْرمَا
وَعَاصِ أسبابَ الهَوَى لِتَسلمَا
وَلَا تُمارِ جَاهِلًا فَتَتْعَبا
وَمَا عليكَ عَتْبُهُ فتُعتَبا/

وهَل صديقٌ مُخلِصٌ فَأقْصِدَهْ
وليتَ لي كنزَ الغِنَى فأرفِدَهْ
وَزُرْ فَتَلْتَذَّ بأصنافِ القِرَى
ولاَ تُخاصِمْ وَتُسيءَ المَحْضَرَا
وَمَنْ يقلْ إنِّي سأغشَى حَرَمَكْ
فقلْ لهُ إنِّي إذًا أَحترمَكْ
وقلْ له في العَرْضِ يَا هذا ألا
تَنزِلُ عِندي فتصيبَ مَأْكَلاَ
فهذهِ نواصبُ الأَفْعالِ
مَثَّلتُها فاحْذُ عَلَى مثالي
وَإن يكن خاتمةَ الفِعلِ ألفْ
فَهْيَ عَلَى سُكونِها لاَ تختلفْ
تقولُ لنْ يَرْضَى أبُو السُّعُودِ
حَتَّى يَرى نتائجَ الوعُودِ

٥٢ – فصل

وخمسةٌ يُحذَفُ منهنَّ الطَّرف
في نصبها فألقِها ولَا تَخَفْ
وهيَ – لقيتَ الخيرَ – تفعلانِ
ويَفعلانِ فاعرفِ المبَاني
وتَفْعَلُونَ ثُمَّ يَفْعَلُونَا
وأنتِ يا أسْماءُ تَفْعَلِينَا
فهذهِ تُحذَفُ منها النُّونُ
في نصبِها ليظهَرَ السُّكونُ
تقولُ للزَّيدينِ لنْ تَنطَلِقا
وفرقَدَا السماءِ لن يَفتَرِقَا
وجَاهِدوا يَا قَومِ كيمَا تَغنَمُوا
وقاتِلوا الكفَّارَ كيْما يُسْلِمُوا
ولنْ يطيبَ العَيشُ حتَّى تَسعَدي
يا هِندُ بالوصلِ الذي يَروِى الصَّدِي

٥٣ - باب ما يجزم الفعل المضارع

وَيُجْزَمُ الفِعلُ بلمْ في النَّفيِ
والـلَّامِ في الأمرِ ولَا في النَّهيِ
ومن حُروفِ الجزَمِ أيضًا لمَّا
وَمَنْ يَزِدْ فيها يَقُلْ ألمَّا
تقولُ لَمْ أَسمع كلَامَ مَنْ عذَلْ
وَلَا تُخاصِمْ مَنْ إذا قالَ فَعَلْ
وَخالدٌ لمَّا يَرِدْ مع مَنْ وَرَدْ
وَمَنْ يَوَدُّ فَليُواصِلْ من يَودْ
وإن تَلَاها أَلِفٌ وَلَامُ
فليسَ غيرُ الكَسْرِ والسَّلامُ/
تقولُ لَا تَنْتَهِرِ المِسكينَا
ومثلُه لم يكنِ الَّذِينا
وإن تَرَ المُعتَلَّ فيها رِدْفَا
أو آخِرَ الفعلِ فَسِمْهُ الحَذْفَا

تـقـولُ لا تـأْسَ ولَا تُـؤذِ وَلَا
تَـقُـلْ بـلَا عِـلـمِ وَلَا تَخْسُ الـطِّـلَا

وأنـتَ يَـا زيـدُ فـلَا تَـهْـوَى المُنَـى
وَلَا تَـبـغِ إلَّا بـنـقـدِ في مِـنَـى

والجزمُ في الخمسةِ مثلُ النَّصبِ
فاقنعْ بإيجازى وقُلْ لي حَسْبِي

٥٤ – بابُ الشَّرط والجزاء

هـذا وإنْ في الـشَّـرطِ والجَزاءِ
تَجْـزِمُ فِـعْـلَـيْنِ بـلَا أمـتِـراءِ

وتـلـوُهَـا أيٌّ ومَـنْ ومَـهـمـا
وَحَـيـثُـمـا أيـضًـا ومـا وَإذْمـا

وأيْـنَ مـنـهـنَّ وأنَّـى ومـتـى
فاحـفـظْ جـمـيـعَ الأدواتِ يا فَتَـى

وَزَادَ قـومٌ مَـا فـقـالُـوا إمَّـا
وأيـنـمَـا كـمـا تَـلَـوْا أيَّـامَّـا

تقولُ إن تَخرُجْ تُصادِفْ رُشْدَا
وأينما تَذْهَبْ تُلاقِ سَعْدَا
وَمَن يَزُرْ أَزُرْهُ باتفاقِ
وهكذا تَصنعُ في البواقي
فهذه جوازِمُ الأفعالِ
جَلوتُها منظومةً اللآلي
فاحفظْ وُقِيتَ السَّهوَ مَا أَمْليتُ
وقِس علَى المذكورِ ما أَلْغَيتُ

٥٥ – باب المبْنِيّات

ثمَّ تَعلَّمْ أنَّ في بعضِ الكَلِمْ
ما هوَ مَبْنيٌّ عَلَى وَضعِ رُسِمْ
فَسَكَّنوا مِنْ إذْ بَنَوهَا وأجَلْ
ومُذْ ولكنْ ونَعَمْ وَكَمْ وَهَلْ
وضُمَّ في الغايةِ مِن قَبلُ وَمِنْ
بعدُ وأمَّا بعدُ فَافهَمْ واستَبِنْ

وَحَيثُ ثُمَّ مُنذُ ثُمَّ نحنُ
وقَطُّ فاحفظها عَدَاكَ اللَّحْنُ
وَالفَتحُ في أينَ وأيَّانَ وفي
كيفَ وَشتَّانَ وَرُبَّ فاعرفِ
وقدْ بَنَوْا مَا ركَّبُوا مِن العَدَدْ
بفتحِ كلٍّ منهما حينَ يُعَدْ/
وَأمسِ مَبنيٌّ عَلَى الكسرِ فإنْ
صُغِّرَ صارَ مُعرَبًا[1] عندَ الفَطِنْ
وَجَيرِ أيْ حَقًّا وهؤلاءِ
كأمسِ في الكسرِ وفي البناءِ
وقيلَ في الحَربِ نَزَالِ مِثلَ مَا
قالُوا حَذامِ وقَطَامِ في الدُّمَا
وقدْ بَنَوا يَفْعَلْنَ في الأفعالِ
فَمَا لهُ مُغَيِّرٌ بحالِ
تقولُ منهُ النوقُ يَسْرَحْنَ ولمْ
يَسْرُحْنَ إلَّا لِلَّحاقِ بالنَّعَمْ

(١) في ص : معديًا .

فـهـذهِ أمـثـلـةٌ مِمَّـا بُـنِـي
جَـائـلَـةٌ دائـرةٌ في الألْـسُـنِ
وكـلُّ مَـبْنِيٍّ يـكـونُ آخِـرُهْ
عَلَى سـواءٍ فـاسْـتَـمِـعْ مَا أذكُرُهُ
وَقـدْ تَـقَـضَّـتْ مُـلْـحَـةُ الإعـرابِ
مُـودعَـةً بـدائِـعَ الإعـرابِ
فـانـظـر إلـيـهـا نـظَـرَ المُسْـتَـحْـسِـنِ
وحَـسِّـنِ الـظَّـنَّ بـهَـا وَأحـسِـنِ
وَإن تَجِـدْ عـيْـبًـا فَـسُـدَّ الخَلَـلا
فَـجَـلَّ مَـنْ لَا عَـيْـبَ فيهِ وَعَـلا
والحمـدُ لـلّـهِ عَـلَـى مَـا أَوْلَـى
فَـنِـعْـمَ مَـا أوْلَـى وَنِـعْـمَ المَوْلَـى
ثُـمَّ الـصَّـلاةُ بـعـدَ حَـمـدِ الـصَّـمَـدِ
عَـلَى الـنَّـبِـيِّ المُصْـطَـفَـى مُـحَـمَّـدِ
وَآلِـهِ أهْـلِ الـتُّـقَـى والـرَّشَـدِ
وصَـحْـبِـهِ قُـدْوةُ كـلِّ مُـقْـتَـدِي

وصلى اللّٰه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكان الفراغ من تبييضها عصرية يوم الجمعة في شعبان سنة ١٣١٩

تمت .